

إرنست ويونغ: الإمارات تسجل 155 صفقة «دمج واستحواذ» بـ 63 مليار درهم



دبي: «الخليج»

لصفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن محافظة (EY) كشف تقرير إرنست ويونغ دولة الإمارات على تصدرها لقائمة البلدان الخمسة الأكثر جذباً للصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بتسجيل 155 صفقة بقيمة بلغت 63.1 مليار درهم أي 17.2 مليار دولار في الأشهر التسعة من عام 2022. وبحسب التقرير، حافظت الإمارات على مكانتها بصفقتها الوجهة الاستثمارية المفضلة لمثل هذه الصفقات مع تسجيل 62 صفقة بقيمة أي 27.16 مليار درهم، أي 7.4 مليار دولار خلال الأشهر التسعة من 2022، وذلك على خلفية الإصلاحات التي استهدفت تعزيز بيئة الأعمال وجذب استثمارات أجنبية وتحفيز الشركات على إنشاء أو توسيع عملياتها في الإمارات. وشهد قطاع التكنولوجيا أعلى نشاط من حيث عدد الصفقات، إذ انفردت الإمارات بجذب 23 صفقة من بين 37 صفقة في قطاع التكنولوجيا، مما يعكس رغبة حكومات المنطقة في تعزيز برامجها للتحول الرقمي. المنطقة

لصفقات الاندماج والاستحواذ في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أن (EY) كما كشف تقرير إرنست ويونغ المنطقة، سجلت 524 صفقة في الأشهر التسعة من 2022 بقيمة إجمالية بلغت 55.2 مليار دولار (202.6 مليار درهم). وارتفع عدد صفقات الاندماج والاستحواذ بشكل بسيط بنسبة 6% على أساس سنوي، وذلك على خلفية استمرار ضغوط التضخم، وتراجع الاقتصاد، واضطرابات السوق العالمية. بينما تراجعت القيمة الإجمالية للصفقات بنسبة 23% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

كما أظهر التقرير أيضاً أن صفقات الاندماج والاستحواذ المحلية المعلنة كانت الأكثر تسجيلاً، إذ شكلت 51% من إجمالي عدد الصفقات، بينما شكلت قيمتها 33% من القيمة الإجمالية للصفقات المعلنة في المنطقة في الشهور التسعة من 2022.

ومثلت صفقات الاندماج والاستحواذ في مجال الأسهم الخاصة وصناديق الثروة السيادية 35% من إجمالي عدد الصفقات المعلنة في الشهور التسعة من 2022 و 38% من قيمتها. بينما استحوذت المؤسسات المرتبطة بالحكومات على 38% من إجمالي قيمة الصفقات المعلن عنها في هذه الفترة، مع تسجيل صفقات بقيمة إجمالية بلغت 21 مليار دولار.

نشاط أعلى

على الرغم من: EY وقال براد واتسون، رئيس قطاع الصفقات والاستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في من حالة عدم التيقن الاقتصادي العالمية التي نعيشها، إلا أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا استمرت في تسجيل نشاط أعلى لصفقات الاندماج والاستحواذ، وذلك على خلفية النمو الاقتصادي المتوقع الذي يقوده ارتفاع أسعار النفط، وتسارع تنفيذ إصلاحات تصب في صالح الأعمال. وفضلاً عن ذلك، نشهد تنامياً في الصفقات في قطاع التكنولوجيا، الأمر الذي يعكس تسارع مشاريع التحول الرقمي في العديد من الصناعات في المنطقة».

الدول الخمس الأولى

حافظت دولة الإمارات على تصدرها لقائمة البلدان الخمسة الأكثر جذباً للصفقات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث شهدت تسجيل 155 صفقة بقيمة إجمالية بلغت 17.2 مليار دولار في الشهور التسعة من 2022. تلتها مصر بـ 99 صفقة بقيمة 3.9 مليار دولار، والسعودية بـ 58 صفقة بقيمة 3.4 مليار دولار، والمغرب بـ 22 صفقة بقيمة 1.9 مليار دولار، وسلطنة عُمان بـ 10 صفقات بقيمة إجمالية بلغت 0.7 مليار دولار.

وتشمل القطاعات الفرعية الخمسة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث قيمة الصفقات المعلنة، النقل، والعقارات، والمنتجات الاستهلاكية، والتكنولوجيا، والخدمات المصرفية وأسواق رأس المال.

المبادرات الحكومية

من جانبه، قال أنيل مينون، رئيس خدمات استشارات صفقات الاندماج والاستحواذ وأسواق رأس المال في الشرق ما يثير الاهتمام من هذه النتائج الأخيرة هو زيادة نشاط الاندماج والاستحواذ، ليس: EY الأوسط وشمال إفريقيا لدى فقط من الأسواق التقليدية مثل الإمارات والسعودية، ولكن أيضاً في دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مثل مصر والمغرب وقطر وسلطنة عُمان. ويمثل ارتفاع أسعار النفط الخام، فضلاً عن المبادرات الحكومية لجذب الاستثمارات إلى المنطقة، وسعي المستثمرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلف فرص استثمارية مستقبلية في أسواق خارجية، المحرك الرئيسي لتنامي نشاط صفقات الاندماج والاستحواذ في المنطقة في المستقبل».

الصفقات المحلية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

سجلت صفقات الاندماج والاستحواذ المحلية تراجعاً طفيفاً بنسبة 3% في الأشهر التسعة من 2022، مع 268 صفقة محلية مقارنة مع 275 صفقة في الفترة نفسها من العام السابق. كما شهدت قيمة هذه الصفقات تراجعاً بنسبة 48%، مسجلة 18 مليار دولار مقارنة مع 34.6 مليار دولار في الأشهر التسعة من 2021. ومع استثناء صفقة استحواذ شركة

إير برودكتس آند كيميكالز على أصول في مجال المرافق والطاقة من شركة أرامكو بقيمة 12 مليار دولار خلال الأشهر التسعة من 2021، فقد انخفضت قيمة الصفقات المحلية بنسبة 20% في الشهور التسعة من 2022. وشهدت مصر ارتفاعاً بنسبة 37% في نشاط الصفقات المحلية من حيث عدد الصفقات المسجلة في الشهور التسعة من 2022. وقد أدى قرار الحكومة المصرية بيع العديد من الصناعات المملوكة للدولة لمساعدة اقتصادها المتعثر إلى جذب مستثمرين خليجيين.

صفقات

وشهدت الشهور التسعة من عام 2022 استحواذ شركة غذاء القابضة على شركة تموين لإدارة الشركات في صفقة بلغت قيمتها 2.4 مليار دولار، واستحوذت شركة إعمار العقارية على دبي كريك هاربور بصفقة بلغت قيمتها 2.042 مليار دولار. كما استحوذت شركة كيو القابضة على شركة ريم للاستثمار مقابل 1.6 مليار دولار. واستحوذ صندوق الاستثمارات العامة السعودي على 16.8% من أسهم شركة المملكة القابضة مقابل 1.5 مليار دولار، كما استحوذت ألفا ظبي القابضة على 17% من أسهم شركة الدار العقارية مقابل 1.452 مليار دولار.

الصفقات الواردة إلى المنطقة

أدى تسارع وتيرة تنفيذ إصلاحات ملائمة للأعمال في المنطقة وارتفاع أسعار النفط، بالإضافة إلى تخفيف قيود السفر إلى زيادة حجم الصفقات الواردة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تم تسجيل 119 صفقة في الأشهر التسعة من 2022 مقارنة بـ 105 صفقات في نفس الفترة من العام الماضي.

وحافظت الإمارات على مكانتها بصفقتها الوجهة الاستثمارية المفضلة لمثل هذه الصفقات مع تسجيل 62 صفقة بقيمة 7.4 مليار دولار خلال الأشهر التسعة من 2022، وذلك على خلفية الإصلاحات التي استهدفت تعزيز بيئة الأعمال وجذب استثمارات أجنبية وتحفيز الشركات على إنشاء أو توسيع عملياتها في الإمارات. وشهد قطاع التكنولوجيا أعلى نشاط من حيث عدد الصفقات، إذ انفردت الإمارات بجذب 23 صفقة من بين 37 صفقة في قطاع التكنولوجيا، مما يعكس رغبة حكومات المنطقة في تعزيز برامجها للتحويل الرقمي.

الشركات من أمريكا تقود الصفقات الواردة إلى المنطقة

كانت المؤسسات والشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها أكثر المستثمرين نشاطاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث عدد صفقات الاندماج والاستحواذ، حيث هيمنت على 30% من الصفقات الواردة، مع التركيز بشكل خاص على الاستثمارات المتعلقة بالتكنولوجيا. واستفردت كندا بالصدارة بالنسبة لقيمة Caisse de Depot et Placement du Quebec من حيث القيمة مع تسجيل أربع صفقات بقيمة 5.7 مليار دولار، كان أكبرها صفقة استحواذ شركة الكندية على حصة قدرها 22% من المنطقة الحرة بجبل علي، و22% من مجمع الصناعات الوطنية، و22% من ميناء جبل علي، في صفقة تم توقيعها في يونيو الفائت وبلغت قيمتها 5 مليارات دولار أمريكي.

وكانت أهم خمسة قطاعات فرعية من حيث قيمة الصفقات الواردة المعلنة: وسائل النقل الأخرى مع صفقات بقيمة 5 مليارات دولار، والطاقة والمرافق مع صفقات بقيمة 1.7 مليار دولار، والتكنولوجيا مع 1.5 مليار دولار، والمواد الكيماوية بصفقات قيمتها 0.6 مليار دولار، والعقارات بصفقات قيمتها 0.4 مليار دولار.

الصفقات الصادرة من المنطقة

شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الشهور التسعة من 2022، تسجيل 137 صفقة صادرة بلغت قيمتها 27.2 مليار دولار، مقارنة مع 113 صفقة بقيمة 11.9 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2021. واستقطبت الإمارات العدد الأكبر من الصفقات الصادرة، بقيادة قطاع التكنولوجيا وشركات الخدمات المهنية والعقارات، والتي استحوذت على 43% من عدد الصفقات الصادرة.

كما شهدت الإمارات أكبر صفقة صادرة تم توقيعها في شهر مايو 2022، مع استحواذ شركة «إي أند» على حصة 9.8% في مجموعة فودافون البريطانية، في صفقة قيمتها 4.398 مليار دولار. وكانت أهم خمسة قطاعات فرعية من حيث قيمة الصفقات الصادرة المعلنة: الاتصالات السلكية واللاسلكية مع 4.4 مليار دولار، والطاقة والمرافق بصفقات قيمتها 4.4 مليار دولار، ووسائل الإعلام والترفيه مع صفقات بقيمة 3.5 مليار دولار، والكيمائيات مع صفقات بقيمة 3.2 مليار دولار أمريكي، وشركات الطيران مع 2.2 مليار دولار. الجدير بالذكر أن الصفقات التي تقل قيمتها عن 5 ملايين دولار ولم تتجاوز الاستحواذ على حصة 5%، لم يتم أخذها في الاعتبار في هذه الدراسة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024